الوعيد بالخلود. ولهذا قال فليتبوأ أي فليتخذها مباءة ومسكنا وذلك هو الخلود وبأنه
الكاذب عليه في تحليل حرام مثلا لا ينفك عن استحلال ذلك الحرام أو الحمل على استحلاله
واستحلال الحرام كفر والحمل على الكفر كفر. وأجيب عن الأول بأن دلالة التبوء على الخلود غير
مسلمة ولو سلم فلا نسلم أن الوعيد بالخلود مقتض للكفر بدليل متعمد القتل الحرام
وأجيب عن الثاني بأنا لا نسلم أن الكذب عليه ملزوم للاستحلال ولا للاستحلال سلمنا فقد
يكذب عليه في تحليل حرام مثلا مع القطع بأن الكذب عليه حرام وأن ذلك الحرام ليس بمستحل
كما تقدم العصاة من المؤمنين على ارتكابهم الكبائر مع اعتقادهم حرمتها

من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار. خ عن الزبير بن العوام ٩٠٤٨
(فليتبوأ) قال القسطلاني (فليتخذ) مقعده من النار) أي فليتخذ والأمر هنا بمعنى الخبر أو أن
الله تعالى يبوئه مقعده من النار أو أمر على سبيل التهكم والتغليظ أو أمر تهديد
أو دعاء

من كذب علي — قال همام أحسبه قال متعمدا — فليتبوأ مقعده من النار. م ٩٠٤٩
عن أبي سعيد الخدري. وأوله كما رواه مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
(لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليمحه وحدثوا عني ولا حرج ومن كذب علي الخ
قال القاضي كان بين السلف من الصحابة والتابعين اختلاف كثير في كتابة العلم
فكرهها كثيرون منهم وأجازها أكثرهم ثم أجمع المسلمون على جوازها وزال ذلك
الخلاف. وقيل إن حديث النهي منسوخ بأحاديث الإباحة وكان النهي حين خيف
اختلاطه بالقرآن فلما أمن ذلك أذن في الكتابة. قاله النووي

من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. خ عن أبي هريرة ٩٠٥٠
وأوله كما رواه البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي
ومن رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي ومن كذب علي متعمدا الخ
(ولا تكتنوا) قال القسطلاني بفتح التاء والنون بينهما كاف ساكنة وفي رواية الأربعة
ولا تكنوا بفتح الكاف والنون مشددة من غير تاء ثانية من باب التفعل من
كنى يتكنى تكنيا وأصله لا تتكنوا فحذفت إحدى التاءين أو بضم التاء وفتح
الكاف وضم النون المشددة من باب التفعيل من كنى يكني تكنية أو بفتح التاء
وسكون الكاف ومحله من الكتاب. مقتضى هذا الحديث استواء تحريم الكذب عليه
في كل حال سواء في اليقظة والنوم

من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار. خ عن سلمة بن الأكوع ٩٠٥١
قال القسطلاني لما فيه من الجراءة على الشريعة وصاحبها صلى الله عليه وسلم فلو نقل العالم معنى
قوله بلفظ غير لفظه لكنه مطابق لمعنى لفظه فهو سائغ عند المحققين

من كذب علي فليلج النار. خ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأخرجه الأربعة ٩٠٥٢
وأوله كما في البخاري عنه لا تكذبوا علي فإنه من كذب الخ
(لا تكذبوا علي) قال القسطلاني بصيغة الجمع وهو عام في كل كاذب مطلق في كل نوع منه
في الأحكام وغيرها كالترغيب والترهيب ولا مفهوم لقوله علي لأنه لا يتصور أن يكذب
له لأنه عليه الصلاة والسلام نهى عن مطلق الكذب (فإنه) أي الشأن (من كذب علي
فليلج النار) أي فليدخل فجعل هذا جزاؤه وقد يعفو الله تعالى عنه ولا يقطع
عليه بدخول النار كسائر أصحاب الكبائر غير الكفر وهو بلفظ الأمر ومعناه
الخبر ويؤيده رواية مسلم من يكذب علي يلج النار ولابن ماجه فإن
الكذب علي يولج النار وقيل دعاء عليه ثم أخرج مخرج الذم

من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. قال ابن حجر الهيتمي ٩٠٥٣ متواتر
أخرجه الستة وغيرهم عن جمع غفير من الصحابة يزيدون عن مائة منهم العشرة
المبشرة رضي الله عنهم وهو متواتر وقد وقع لنا عاليا بالسماع بخمسة عشر
واسطة ومن الحكم بيناه في الثبت. سببه كما في مشكل الآثار للطحاوي
عن عبد الله بن بريدة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى قوم في جانب المدينة فقال إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أن أحكم برأيي فيكم في كذا وكذا وقد كان
خطب منهم امرأة في الجاهلية فأبوا أن يزوجوه فذهب حتى نزل على المرأة
فبعث القوم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذب عدو الله ثم أرسل رسولا فقال
إن أنت وجدته حيا فاضرب عنقه وما أراك تجده حيا فإن وجدته ميتا
فحرقه بالنار فوجده قد لدغ فمات فحرقه فعند ذلك قال النبي صلى الله
عليه وسلم من كذب علي الخ. ذكره في الكامل لابن عدي وأخرج الطبراني في
الأوسط عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رجلا لبس حلة مثل حلة النبي صلى
الله عليه وسلم ثم أتى أهل بيت من المدينة فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم أمرني
أن أهل بيت شئت استطلعت فأعدوا له بيتا وأرسلوا رسولا إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأخبروه فقال لأبي بكر وعمر انطلقا إليه فإن وجدتماه حيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)